تحت الارض اعصار من نار لا يدنو منها احد الا احترق فلم يزل
بالابل ورعاتها حتى اتى على اخرهما ثم جاء عدو الله ابليس
في صورة قبيحة على قعود الى ايوب فوجده قايما يصلي
فقال يا ايوب اقبلت نار حتى غشيت ابلك فاحرقتها
ومن فيها فيري فقال ايوب الحمد لله الذي هو اعطانيها
وهو اخذها وانها مال الله اعارنيها وهو اولى بها اذا
شاء تركها واذا شاء نزعها وقديما كنت وطنت نفسي
وما لي على الفناء قال ابليس فان الله ربك ارسل عليها
نارا من السماء فاحرقت فتركت الناس مبهوتين
يتعجبون منها منهم من يقول ما كان ايوب يعبد شيا
وما كان ايوب الا في غرور ومنهم من يقول لو كان اله ايوب
يقدر على ان يصنع شيا لمنع ولبيه ومنهم من يقول بل هو
الذي فعل ليشمت به عدوه وصديقه قال ايوب
الحمد لله حين اعطاني وحين نزع مني عريانا اخرجت
من بطن امي وعريانا اعود في التراب وعريانا احشر
الى الله عز وجل ليس ينبغي لك ان تفرح حين اعطاك
الله وتجزع حين قبض الله هاربية الله اولى بك
وبما اعطاك ولو علم الله تعالى فيك ايها العبد خيرا
لنقل روحك مع تلك الارواح وحرت شهيدا ولكنه
علم فيك شرا فاخر حيك فرجع ابليس الى اصحابه خاسيا
ذليلا فقال لهم ما ذا عندكم من القوة ما ذا شيت قلبه
قال عزيت عندي من القوة ما ذا صحت صيحة
لا يسمعها ذو روح الا خرجت روحه قال ابليس فات
الغنم ورعاتها فانطلق حتى توسطها ثم صاح صيحة
تجثمت امواتا من عند اخرها وماتت رعاتها ثم جا ابليس

متمثلا

متمثلا بتهرمان الرعاة الى ايوب وهو يصلي فقال له مثل
القول الاول فرد عليه ايوب مثل الرد الاول ثم رجع
ابليس الى اصحابه فقال ما ذا عندكم من القوة فاني لم
اكلم قلب ايوب فقال عزيت عندي من القوة ما ذا
شيت تحولت ريحا عاصفا تنسف كل شي ياتي عليه
قال فات الغادين والحرث فانطلق حين اشرع
الغادون في الحرث والزرع فلم يشعروا حتى هبت ريح
عاصف فنسفت كل شي من ذلك حتى كانه لم يكن ثم
جا ابليس متمثلا بتهرمان الحرث الى ايوب وهو قايم
يصلي فقال له مثل قوله الاول فرد عليه ايوب مثل
رده الاول وجعل ابليس يعدد عليه ما له مالا مالا حتى
مر على اخره كلما انتهى اليه هلاك مال من اموالهم حمد الله
تعالى واحسن الثنا عليه ورضي عنه بالقضا ووطن نفسه
بالصبر على البلا حتى لم يبق له مال فلما راى ابليس
انه قد افنى ماله ولم يبق منه شي صعد سريعا حتى
وقف في الموقف الذي يقف فيه وقال الهي انك
يرى انك ما متعته بولده فانت تعطيه المال فهل
انت مسلطي على ولده فانها المصيبة التي لا تقوم لها قلوب
قال الله تعالى انطلق فقد سلطتك على ولده فانقض
عدو الله حتى جا بني ايوب وهم في قصرهم فلم يزل
يزلزل بهم حتى تداعى من قواعده وجعل جدرها يضرب
بعضها بعضا ويرميهم بالخشب والحجارة حتى مثل
بهم كل مثلة ورفع القصر فقلبه فصاروا منكبين
وانطلق الى ايوب متمثلا بالمعلم الذي كان يعلمهم الحكمة
وهو جريح مشدوخ الوجه يسيل دمه ودماغه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)